والنهر اذا سال والقصر بالحبس بمعنى الحبس والكف وضد الاطالة
يقال قصره في البيت اذا حبسه والشعر اذا كفه والشيء اذا
جعله قصيرا واما في الاصطلاح فان وقعا في الفرش فمعنى الاول
اثبات حرف مدى من الحروف العلية ومنه قول الامام الشاطبي
في سورة الشعراء وفي حاذرون المدائح ومعنى الثاني حذف
ذلك الحرف ومنه قوله ايضا في سورة النبأ وفي لابثين القصر فاش
وان وقعا في الاصول كما هنا فيعرف الاول بانه اطالة الصوت بحرف
مدى من حروف العلة والثاني مد طبيعي تركت معه الزيادة
وهذا هو المسمى بالاصلي عندهم لان ذات الحرف لا تقوم الا به
والاول هو الفرعي لزيادته على الاصلي وهو المراد هنا واعلم ان
لهذا المد شرطا وسببا اما شرطه فاحد الحروف الثلاثة الواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف
ولا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها واما سببه فسكون او همز
والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز واجب
وجائز والى الاربعة اشار الناظم بقوله **والمد لازم**
وواجب الى وجائز لان العارض جائز ايضا فدخل
هو ومقابل الواجب تحت قوله وجائز كما في ابن الجزري **وهو**

اي المد **وقصر ثبتا** وقد علم ان المراد من القصر ههنا اشار الى بيان
الاقسام الاربعة بقوله **فلازم ان جاء بعد حرف مد**
ساكن حالين اي في حالي الوصل والوقف سواء الساكن
المظهر والمدغم والمدمج كل اما حرفي واما كلمي فمثال الحرفي بقسميه
قاف نون ميم ولام من الم ونحو ذلك من الحروف الثلاثية
الواقعة في فواتح السور وهي ثمانية جمعت في نقص عسكم
لكن في العين كلام ياتيك مفصله وما عدا هذه الثمانية
مقصور لعدم الساكن بعدها وهي خمسة جمعت في لفظ يطرحه
والكلمي نحو آلآن في موضعين من يونس ونحو ابالذكرين
حرم وانما سمي لازما للزوجه حالة واحدة في الزيادة عند
جميع القراء كما نقله صاحب الاتحاف العلامة الدمياطي
وغيره لكن اختلف اهل الاداء في مقدار ما اجمعوا عليه فذهب
المحققون منهم الى انه مقدار الفين واليه اشار الناظم بقوله
وبالطول يمد وذهب آخرون الى انه مقدار الف فعلى الاول
يكون بحوج المدين الاصلي والفرعي ست حركات وعلى الثاني اربعا
تنبيه اذا وقع بعد حرف اللين ساكن فلا يخلو اما ان يكون
لازم السكون او عارضه فان كان لازم السكون ساغ لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)